فتوى فضيلة الشيخ

صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى

سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان هذا السؤال :

كثر الأحاديث عن الأناشيد الإسلامية ، وهناك من أفتى بجوازها وهناك من قال أنها بديل للأشرطة الغنائية ، فما رأي فضيلتكم؟

هذه التسمية غير صحيحة ، وهي تسمية حادثة فليس هناك ما يسمى بالأناشيد الإسلامية في كتب السلف ، ومن يعتد بقولهم من أهل العلم ، والمعروف أن الصوفية هم الذين يتخذون الأناشيد دينا لهم وهم ما يسمونه بالسماع ، وفي وقتنا لما كثرت الأحزاب والجماعات ، صار لكل حزب أو جماعة أناشيد حماسية قد يسمونها بالأناشيد الإسلامية ، هذه التسمية لا صحة لها ، وعليه فلا يجوز اتخاذ هذه الأناشيد وترويجها بين الناس ، وبالله التوفيق .

[مجلة الدعوة العدد١٦٣٢/ ١٤١٨هـ]

وقال أيضًا : في كتاب «الخطب المنبرية» (٣/ ١٨٤ ـ ١٨٥) ط ١٤١٤هـ ما نصه :

«ومما ينبغي التنبيه عليه ، ما كثر تداوله بين الشباب المتدينين من أشرطة مسجلة عليها أناشيد بأصوات جماعية يسمونها الأناشيد الإسلامية ، وهي نوع من الأغاني وربما تكون بأصوات فاتنة ، وتباع في معارض التسجيلات مع أشرطة تسجيل القرآن الكريم والمحاضرات الدينية .

وتسمية هذه الأناشيد بأنها « أناشيد إسلامية» تسمية خاطئة ؛ لأن الإسلام لم يشرع لنا الأناشيد وإنما شرع لنا ذكر الله ، وتلاوة القرآن وتعلم العلم النافع ،

أما الأناشيد فهي من دين الصوفية المبتدعة الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعبًا.

واتخاذ الأناشيد من الدين فيه تشبه بالنصارى، الذين جعلوا دينهم بالترانيم الجماعية والنغمات المطربة. فالواجب الحذر من هذه الأناشيد ومنع بيعها وتداولها، علاوة على ما قد تشمل عليه الأناشيد من تهيج الفتنة بالحماس المتهور والتحرش بين المسلمين »وقد وجه هذا السؤال لفضيلة الشيخ.

س: المراكز الصيفية يقام التمثيل والأناشيد، ما رأيكم في ذلك.

فأجاب حفظه الله تعالى:

ج: يجب على القائمين على المراكز الصيفية أن يمنعوا منها الأشياء التي لا فائدة فيها، أو فيها مضرة على الطلاب، وأن يعلموهم القرآن والسنة والأحاديث والفقه واللغة العربية، وفي هذا غنية وشغل للوقت عن الأشياء الأخرى، وكذلك تعليمهم العلوم التي يحتاجونها في دنياهم، كالخط والحساب والمهارات المفيدة، أما الأشياء التي يسمونها ترفيهية، فهذه في الواقع لا ينبغي أن تكون في البرامج؛ لأنها تقتطع جزءاً من الوقت بلا فائدة، بل ربما تشغلهم وتنسيهم الفائدة التي جاءوا من أجلها، ومن ذلك التمثيليات، والأناشيد، فإنه مجرد لهو ولعب، وتدرب الطلاب على متابعة المسرحيات والأغاني، التي تبث في وسائل الإعلام المختلفة.

{الأجوبة المفيدة صـ ٤}

مناقشة الشيخ صالح الفوزان لما كتبه بعض الناس حول الأناشيد

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه، وبعد:

كنت قد عقبت على ما كتبته الأخت (. . .) في مجلة الدعوة من الثناء على ما سمته بالأناشيد الإسلامية ومطالبتها المراكز الصيفية بالإكثار من

إنتاجها، فبينت لها أن هذا الثناء في غير محله، وأن هذا الطلب غير وجيه، وأن الأولىٰ بها أن تطالب بالعناية بالكتاب والسنة، وتعليم العقيدة الصحيحة والأحكام الشرعية، فانبرىٰ بعض الإخوان ينتصر لهذه الأناشيد ويدعي أنها شيء طيب وعمل جميل ويستدل لإثبات دعواه بأمور هي:

أولاً: أن هذه الأناشيد تلحق بالحداء الذي رخص فيه الشارع وكذلك تلحق بالارتجاز الذي رخص فيه النبي ﷺ عند مزاولة الأعمال الشاقة.

ثانيًا: أن العلماء كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن الجوزي وابن حجر الهيثمي نصوا علىٰ: جواز الحداء والارتجاز وسماع الشعر الذي فيه الثناء علىٰ الله ورسوله ودينه وكتابه والرد علىٰ أعداء الله وهجاؤهم والنشيد الإسلامي كما يسميه - لا يخرج عن هذه المعاني - فهو شعر ملتزم بالأدب الإسلامي يرفع بصوت حسن.

ثالثًا: تسمية الأناشيد الإسلامية لا تعني المشروعية والابتداع في الدين، وإنما هي وصف وتوضيح وتمييز عن غيرها من الأناشيد والأهازيج المحرمة، وهو من المصطلحات الحديثة، مثل الحضارة الإسلامية والعمارة الإسلامية.

رابعًا: فرق الكاتب بين هذه الأناشيد التي سماها إسلامية وبين أناشيد الصوفية التي تعتبر من البدع في الدين من وجهين:

الأول: أنهم أضفوا علىٰ أناشيدهم صفة القربة والطاعة.

والثاني: أن سماعهم لا يخلو من الآلة التي تقرن بتلحين الغناء هذا حاصل ما كتبه أخونا في تبريره ما سماه بالأناشيد الإسلامية وجوابنا عنه من وجوه:

الوجه الأول: أن هناك فروقًا واضحة بين ما تسمونه بالأناشيد الإسلامية،

وبين ما رخص فيه الشارع من الحداء من السفر والارتجاز عند مزاولة الأعمال الشاقة وإنشاء الأشعار التي فيها مدح الإسلام وذم الكفر وهجاء المشركين ومع وجود هذه الفروق كما يلي :

١ ـ أن الحداء في السفر والارتجاز عند الضجر وإنشاد الشعر المشتمل على مدح الإسلام وذم الكفر وهجاء الكفار لا يسمى نشيداً إسلاميًّا كما تسمون نشيدكم بذلك، وإنما يسمى نشيداً عربيًا . إذًا فبينهما فرق من وجه التسمية والحقيقة .

٢ ـ أن الحداء إنما يباح في السفر لأجل الحاجة إليه في السير في الليل لطرد النعاس واهتداء الإبل في الطريق بصوت الحادي .

وكذا الارتجاز عند مزاولة الأعمال الشاقة كالبناء ونحوه أبيح للحاجة إليه بصفة مؤقتة وبأصوات فردية لا أصوات جماعية، وما تسمونه بالأناشيد الإسلامية يختلف عن ذلك تمامًا، فهو يفعل في غير الأحوال التي يفعل فيها النوع الأول وبنظام خاص وأصوات جماعية منغمة وربما تكون أصواتًا فاتنة كأصوات المردان وحدثاء الأسنان من البنين والبنات والأصل في الغناء التحريم إلا ما ورد الرخصة فيه .

٣ ـ أن الحداء والارتجاز وإنشاد الشعر الذي جاء الدليل بالترخيص فيه بقدر معين، وحالة معينة لا يأخذ كثيراً من وقت المسلم، ولا يشغله عن ذكر الله ولا يزاحم ما هو أهم أما ما يسمونه بالأناشيد الإسلامية فقد أعطي أكثر مما يستحق من الوقت والجهد والتنظيم حتي أصبح فنًّا من الفنون يحتل مكانًا من المناهج الدراسية والنشاط المدرسي، ويقوم أصحاب التسجيل بتسجيل كميات هائلة منه للبيع والتوزيع والتوزيع حتي ملأ غالب البيوت، وأقبل على استماعه كثير

من الشباب والشابات حتي شغل كثير من وقتهم وأصبح استماعه يزاحم استماع تسجيلات القرآن الكريم والسنة النبوية والمحاضرات والدروس العلمية المفيدة ، فأين هذا من ذاك ؟ ومعلوم أن ما شغل عن الخير فهو محرم وشر .

الوجه الثاني: أن محاولة تبرير وتسمية هذه الأناشيد الإسلامية محاولة فاشلة ؛ لأن تسميتها بذلك يعطيها صفة الشرعية ، وحينئذ نضيف إلى الإسلام ما ليس منه ـ وقول أخينا (. . .) أن هذه التسمية لأجل التمييز بينهما وبين الأناشيد والأهازيج المحرمة ، قول غير صحيح ؛ لأنه يمكن التمييز بينهما بأن يقال : الأناشيد المباحة بدلاً من الأناشيد الإسلامية ، كغيرها من الأشياء التي يقال فيها : هذا مباح وهذا محرم ولا يقال : هذا إسلامي وهذا غير إسلامي ؛ ولأن تسميتها بالأناشيد الإسلامية تسميته تلتبس على الجهال حتى يظنوها من الدين ، وأن في استماعها أجراً وقربة .

وقول الأخ : أن هذه التسمية من المصطلحات الحديثة مثل الحضارة الإسلامية ، والعمارة الإسلامية ، نقول له : النسبة إلى الإسلام ليست من الأمور الاصطلاحية ، وإنما هي من الأمور التوقيفية التي تعتمد على النص من الشارع ، ولم يأت نص من الشارع بتسمية شيء من هذه الأمور إسلاميًّا فيجب إبقاء الشعر على اسمه الأصلي فيقال : «الشعر العربي» و«الأناشيد العربية» ، وأما تسمية العمارة والحضارة بالإسلامية فهي من تسمية « الجهال» فلا عبرة بها ولا دليل فيها .

الوجه الثالث: أن تفريق الأخ بين ما يسميه بالأناشيد الإسلامية ، وبين أناشيد الصوفية تفريق لا وجه له ؛ لأن بإمكان الصوفية أن يدعوا في أناشيدهم ما تدعونه في أناشيدكم من الفائدة والترغيب في الخير والتنشيط على العبادة

والذكر، فكما أنكم تدعون أن في أناشيدكم الحث على الجهاد وأنها كلام طيب بصوت حسن، وفيها مدح الإسلام وذم الكفر إلى غير ذلك فيمكنهم أن يقولوا مثل ذلك في أناشيدهم.

وقولكم: إن أناشيد الصوفية لا تخلو من الآلة التي تقرن بتلحين الغناء هذا فارق مؤقت فربما يأتي تطوير جديد لأناشيدكم يدخل فيه استعمال الآلة فيها وتسمى موسيقى إسلامية أو دفًا إسلاميًا، ويزول الفارق عند ذلك.

كما ورد أنه في آخر الزمان تغير أسماء بعض المحرمات، وتستباح كاسم الخمر، وإسم الربا، وغير ذلك والواجب على المسلمين سد هذه الأبواب والتنبيه كذلك لدسائس الأعداء في الأناشيد وغيرها، ونحن لا ننكر إباحة إنشاد الشعر النزيه وحفظه؛ ولكن الذي ننكره ما يلي:

١ ـ ننكر تسمية نشيداً إسلاميًا.

٢ ـ ننكر التوسع فيه حتى يصل إلى مزاحمة ما هو أنفع منه.

٣ ـ ننكر أن يجعل ضمن البرامج الدينية أو يكون بأصوات جماعية أو أصوات فاتنة.

٤ ـ ننكر القيام بتسجيله وعرضه للبيع؛ لأن هذا وسلية لشغل الناس به ووسيلة لدخول بدع الصوفية على المسلمين من طريقة أو وسيلة لترويج الشعارات القومية والوطنية والحزبية عن طريقه أيضًا.

وأخيراً نسأل الله عز وجل أن يوفق المسلمين لما هو أصلح وأنفع لدينهم ودنياهم ونقول ما قاله الإمام مالك بن أنس رحمه الله: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها» وذلك باتباع الكتاب والسنة، والاعتصام بهما لا بالأناشيد والأهازيج والترانيم والله ولي التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

{البيان المفيد في حكم التماثيل والأناشيد ص ٥٣ ـ ٥٦}

فتوى فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى

١ ـ وجه لفضيلته هذا السؤال :

س: ما حكم الاستماع للأناشيد ؟ هل يجوز للداعية الاستماع إلى الأناشيد الإسلامية؟

ج: الأناشيد الإسلامية كنت سمعتها من قديم وليس فيها شيء ينفر، وسمعتها أخيراً فوجدت أنها ملحنة مطربة على سبيل الأغاني المصحوبة بالموسيقى وهي على هذا الوجه لا أرى للإنسان أن يستمع إليها.

وأما إذا جاءت عفوية بدون تطريب ولا تلحين ، فإن الاستماع إليها لا بأس به ، ولكن بشرط ألا يجعلها الإنسان دينًا ديدنًا؛ فإنه يترك ما هو أهم ، وكونه لا يتعظ ولا ينتفع إلا بها يعدل به عن أعظم موعظة وهي ما جاءت في كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ ، فإذا استمع إليها أحيانًا أو أنه كان يقود سيارته في البر، وأراد أن يستعين بذلك على المشي والسير فهذا لا بأس به [1]

٢ـ وسئل أيضًا : فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يجوز للرجال الإنشاد الإسلامي؟

وهل يجوز مع الإنشاد الضرب بالدف لهم؟

وهل الإنشاد جائز في غير الأعياد والأفراح؟

فأجاب: بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

---

(١) الصحوة الإسلامية ص (١٢٣).

الإنشاد الإسلامي إنشاد مبتدأ لما ابتدعه الصوفية، ولهذا ينبغي العدول عنه إلىٰ مواعظ القرآن والسنة، اللهم إلا أن يكون في مواطن الحر ليستعان به علىٰ الإقدام والإجتهاد في سبيل الله تعالىٰ فهذا حسن، وإذا اجتمع معه الدف كان أبعد عن الصواب[1].

٣ـ من فتاوىٰ فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين، جاء في مجلة «الدعوة الإسلامية» ما يلي:

أو ما نسب لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء في المقابلة ما نصه:

قام صاحب تسجيلات (. . .) سؤال فضيلة الشيخ « أنا وعرض عليه القصائد فأجاب الشيخ «أنا سمعت، وما فيه شيء » ثم طلب الشيخ أن يطلع علىٰ القصائد فقرأت عليه القصائد أكثر من مرة فقال: «ما فيها شيء» .

ولكن الشيخ رفض أن يقدم فتوىٰ مكتوبة بذلك ولعل لفضيلة الشيخ وفقه الله رأي في هذه المسألة .

هذا وقد اتصل بنا ـ الكلام لمجلة الدعوة السعودية ـ فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين وقال ـ حفظه الله ـ : إنه لا صحة لما نسب إليه في هذا الموضوع ، وأن ما قاله المدعو في هذه المقابلة من كلام منسوب لفضيلته وهو الكلام المنشور أعلاه غير صحيح، فلم أقل عن الشريط أنه ليس فيه شيء ، ولم تُقرأ عليَّ القصائد أكثر من مرة.

وقال لفضيلته:

إن رأيي في هذا الشريط : أنه ملحن تلحين الأغاني الهابطة، وأنصح بعدم سماعه.

---

(١) فتاوىٰ الشيخ ابن عثيمين (٢/ ٦٩٣).

والاتجاه إلى سماع ما سجل من النونية والميمية لابن القيم ومنظومة الآداب لابن عبد القوي وغير ذلك من الأشياء النافعة، إذا كان لابد من استماع القصائد، وإلا ففي القرآن والسنة أعظم موعظة .

مجلة الدعوة العدد (١٦٢٣) ٧ ذي القعدة ١٤١٨هـ

كلام فضيلة الشيخ

أحمد بن يحيى بن محمد النجمي حفظه الله تعالى

قال - حفظه الله تعالى - في كتاب «المورد العذب الزلال» ص ١٩٦

الملاحظة التاسعة عشرة:

الإكثار من الأناشيد ليل نهار، وتنغيمهم لها، أي تلحينهم لها، وأنا لا أحرم سماع الشعر، فقد سمعه النبي ﷺ، لكن هؤلاء ينهجون في هذه الأناشيد مذهب الصوفية في غنائهم الذي يثير الوجد ما يزعمون ، وقد ذكر ابن الجوزي في كتابه « نقد العلم والعلماء صـ ٢٣٠» عن الشافعي أنه قال : خلفت بالعراق شيئًا أحدثته الزنادقة ، يشغلون به الناس عن القرآن، يسمونه التغبير، قال المصنف رحمة الله - يعني ابن الجوزي - وذكر أبو منصور الأزهري المغبرة : قوم يغبرون بذكر الله بدعاء وتضرع وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله عز وجل تغبيرًا، كأنهم إذا أنشدوهم بالألحان طربوا ورقصوا فسموا مغبرة بهذا المعنى .

وقال الزجاج : سموا مغبرين لتزهيدهم الناس في الفاني من الدنيا، وترغيبهم في الأخرة .

قلت : عجيب أمر الصوفية يزعمون أنهم يزهدون الناس في الدنيا بالغناء ،

ويرغبونهم في الآخرة بالغناء، فهل الغناء يكون سيئًا في الزهد في الدنيا، والرغبة في الآخرة أم العكس هو الحقيقة، أنا لا شك ولا يشك أحد عقلَ من الله ورسوله، أن الغناء لا يكون مرغبًا في الدنيا مزهدًا في الآخرة، ومفسدًا للأخلاق مع العلم أنهم إذا قصدوا به الترغيب في الآخرة أو عبادة، لم يشرعها رسول الله ﷺ في بدعة محدثة، ولهذا نقول: إن الأناشيد بدعة.

القول المفيد في حكم الأناشيد ص ٥٩

كلام فضيلة الشيخ

صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله تعالى

قال حفظه الله تعالى في تعليقه على الفتوى الحموية الكبرى ص ١٢٨: بعد بيان أقسام الشعر وما يجوز منه ومالا يجوز.

قال: أما سماع الألحان المطربة والقصائد الزهويات، فهذا هو الذي يسمى في العصر الأول بالتغبير، كان بنوع ضرب على الجلود، وفيه إنشاد للقصائد الزهوية، استعمله طائفة من الصوفية من أجل إشغال الناس بالقصائد التي تحث على الدار الآخرة، وتزهد في الدنيا عن الغناء والفجور وأشباه ذلك.

والعلماء أنكروا التغبير، وأنكروا سماع القصائد الملحنة يعني: بألحان مبتدعة، الألحان التي يستخدمها أهل التصوف بما يشبه الغناء، ورأوا ذلك من البدع المحدثة، ووجه كون ذلك بدعة ظاهرة؛ لأنه يقصد بذلك التقرب إلى الله، ومعلوم أن التقرب إلى الله لا يكون إلا بما شرع، وهذه القصائد على النحو الذي كان يلقى في الماضي، ويلقيه المتصوفة في الحاضر، هذا مبتدع محدث لا يجوز ترقيق القلوب به.

القول المفيد في حكم الأناشيد ص ٥٩

كلام فضيلة الشيخ بكر أبو زيد

حفظه الله تعالى

قال في كتابه « تصحيح الدعاء »[1] فالتعبد بالشعر والإنشاد على طريقة الذكر والدعاء والأوراد بدعة محدثة.

في أواخر القرن الثاني الهجري، جلبها الزنادقة إلى المسلمين في بغداد باسم« التغبير» وأصله من عمل النصاري في تعبداتهم المبتدعة - وترانيهم، بل تبين لي أن التعبد بإنشاد الشعر والرقية به، من موروثات الوثنية اليونانية فيما قبل بعثة عيسى ابن مريم - عليه السلام - إذ كان اليونانيون، وغيرهم من الوثنيين، ينشدون (الإلياذة) لهوميروس، في مجالات الذكر والتعاويذ، والرقى، فأنظر كيف سرت عدوى هذه البدعة إلى جهلة المتصوفة من المسلمين، بأفسد إسناد عرفته الدنيا زنديق عن نصراني عن وثني.

فهل يسوغ لمسلم مثل هذا أن يتخذ من الإنشاد وردًا، ووظيفة للذكر وحجبًا ورقى؟

ثم قال الشيخ : (تنبيه):

لا أعرف من خطب النبي ﷺ ولا في خطب الصحابة - رضي الله عنهم - الإستشهاد بالشعر ببيت فصاعدًا، وعلى هذا حذى التابعون لهم بإحسان، وقد استمر بعض الخطباء في القرن الرابع عشر تضمين خطبة الجمعة ببيت من الشعر فأكثر، بل ربما صار الاستشهاد بمقطوعات شعرية متعددة، وربما كان

---

(١) فتاوى الشيخ ابن عثيمين (٢/ ٦٩٣).

إنشاد بيت لمبتدع أو زنديق أو ماجن.

والمقام في (خطبة الجمعة) مقام له خصوصيات متعددة يخالف غيره من المقامات في الدروس والمحاضرات و الوعظ والتذكير، وهو مقام عظيم، لتبليغ، هذا الدين صافيًا يجهر فيه الخطيب بنصوص الوحيين الشريفين، وتعظيمها في القلوب، والبيان عنهما بما يليق بمكانتهما ومكانة فرائض الإسلام، فلا أرىٰ لك أيها الخطيب للجمعة إلا إجتناب الإنشاد في خطبة الجمعة، تأسيًا بالنبي ﷺ وهو بك أجمل وبمقامك أكمل والله المستعان.

وقال في موضع أخر ص ٩٢: -

ثم أحدث الناس جماعة أو فرادىٰ الجهر الجهير والمبالغة في رفع الصوت والصياح، والصيحة، والذكر والدعاء بالجوقة، وبمكبر الصوت، وما يتبع ذلك من: الترنيم والتلحين والتطريب، والتزجيع، واللحن بالتحزين، حتىٰ تسنوا بتصويت التقبيل للحجر الأسود.

وقال أيضًا في ص ٧٨:

والذي نقوله هنا: إن الذكر، والدعاء بالغناء، والتلحين والتطريب، وإنشاد الأشعار، وآلات اللهو والتصفيق والتمايل، كل ذلك بدعة شنيعة وأعمال قبيحة، هي من أقبح أنواع الاعتداء في الذكر والدعاء، فواجب علىٰ كل فاعل لها أو لشيء منها، الإقلاع عنها، وأن لا يجعل نفسه مطية لهواه وشيطانه، وواجب علىٰ من رأىٰ شيئًا من ذلك إنكاره، وواجب علىٰ من بسط الله يده علىٰ المسلمين منعه، وتأديب فاعله، وردعه وتبصيره في دينه.

واكتفى هنا بما تسرب إلى كثير من الداعين والذاكرين من غير منتحلي التصوف فضربوا مع المتصوفة بهم بدعة ، وهم لا يشعرون وذلك فيما يأتي :

* التمايل والتحرك والاهتزاز عند الذكر والدعاء كفعل اليهود .
* الذكر والدعاء بالألحان والترانيم ، كفعل النصارى .
* الذكر والدعاء بالجهر والصياح ، كفعل ضلال المتصوفة .
* التعبد بالشعر والإنشاد ، كفعل ضلال الصوفية .
* التصفيق مع الذكر والدعاء ، كفعل المشركين وأخذت عنه ضلال المتصوفة .

وقال أيضًا في ص ٩٣ تحت عنوان « الذكر والدعاء بالشعر والإنشاد»من المحدثات :

التعبد بالأشعار في الأدعية والأذكار ، فرادى أو جماعة ، ويسمونه : « نظم الصوت» و«السماع» ، لتضليل العوام ، ويقولون : السماع شبكة يصاد بها العوام ، حتي تراق قلوبهم ، وتمتلئ بمحبة الله تعالى وتحصل لهم منزلة : « السكر» و« الغلبة» .

وكل هذا أمر محدث مبتدع ، ومن استبدال الأدنى بالذي هو خير ، ومن اتباع الظن والهوى ، فهو جامع لمرض الشبهة والشهوة ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى﴾[النجم : ٢٣] .

فانظر كيف يتلاعب الشيطان من جهة ، والمتآكلون الباطلون من جهة أخرى ، بكثير من حطمة الخلق فيصرفونهم عن الأدعية والأذكار المشروعة الثابتة عن المعصوم - ﷺ - وينشدون لهم هذه الأشعار ، على وجه التعبد بها ابتداعًا في دين الله وهجرًا للمشروع عن سيد الأنبياء والمرسلين .

كلام فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

حفظه الله

س: كثرت الأسئلة حول الأناشيد الإسلامية التي أصبح الشباب يستمعون إليها بكثرة ، فما رأيكم في ذلك؟

ج: أرىٰ أن الأناشيد الإسلامية لا تجوز ، ولا سيما الموجود في الساحة الآن ؛ لأنها أناشيد مطربة فيها تأوهات تشبة تأوهات الأغاني ، فأنت لا تفرق بين الأناشيد وبين الغناء إذا سمعتها ، حتىٰ ولو كان ينشد لأحد تجده ينشد ولكن يتأوه مثل تأوهات المغني ، لا فرق ، حتىٰ إنه قيل لي : إن بعضهم جعل معها مزماراً ، وبعضهم أيضًا أناشيد في المولد ، وهذه أعمق وأعظم - والعياذ بالله - وصارت فتنة .

والأناشيد الجماعية لو سلمت من التأوهات والمزمار ، وهذا فهي في مشابهة الصوفية .

هم الذين يتعبدون بالأناشيد ، ثم أيضًا الأناشيد الآن فيها طرب ؛ لأن (الذي) يستمع الأناشيد حتىٰ ولو كانت مفيدة ، معناها لا يتأمل المعني ، ولا يتدبر ، إنما يتلذذ بالصوت ، متىٰ يرفع الصوت ومتىٰ ينزله الصوت فقط لا يتأمل معنىٰ ، لكن إذا كانت القصيدة مفيدة طيبة ينشدها واحد بصوت عادي والباقي يستمعون ، كما أن القارئ يقرأ القرآن واحد والباقي يستمعون ، يقرأ الحديث واحد والباقي يستمعون ، ينشد القصيدة المفيدة إذ ما كان فيها غزل ، ولا هجاء ولا لبس الحق بالباطل ، وليس فيها محذور ، فينشد واحد بصوت

عال غير ملحن وليس فيه تأوهات، ولا مزمار، ولا كذب، والباقي يستمعون.

أما إذا صار جماعة يرفعون الصوت وينزلونه ، هذا ولو كان معناها مفيد جيد، ما ينتبه للمعنى إنما ينتبه للصوت متى يرفعونه ومتى ينزلونه وفيه مشابهة للصوفية.

أنا أنصح الشباب بترك هذه الأناشيد، وإذا كانت قصيدة مفيدة يقرأها واحد بصوت عادي لا تأوهات، ولا تلحين، والباقي يستمعون حتى يستفيدوا[1] .

فتوى العلامة الشيخ: عبد المحسن العباد

قال حفظه الله تعالى في جوابه عن سؤال عن حكم الأناشيد الإسلامية :

الإنسان عليه أن يشغل وقته فيما يعود عليه بالخير والنفع في الدنيا والأخرة، فيشتغل بذكر الله وقراءة القرآن وقراءة الكتب النافعة وكذلك يطلع على الشعر الطيب الذي يدل على مكاره الأخلاق، وعلى الأداب الطيبة.

وأما هذه الأناشيد التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي يجتمع مجموعة وينشدون بصوت واحد بترنيم واحد، ويسجل ذلك ثم ينشر، ويشتغل به كثير من الناس، فإن هذا لا ينبغي الاشتغال به، ولا ينبغي الاهتمام به؛ لأن المهم هو المعاني الطيبة ، والحرص على معرفة المعاني الطيبة ، وسماع الأمور الطيبة

وأما عشق الأصوات ، والحرص على الاستمتاع بالأصوات فإن هذا لا يليق ولا ينبغي [2]

---

(١) شريط «شرح القواعد الأربع».

(٢) شريط «أقوال العلماء في حكم التمثيل والأناشيد».

فتوى معالي الشيخ صالح العبود

مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قال الشيخ حفظه الله :

الأناشيد الإسلامية هل نتقرب إلى الله عز وجل بغير المشروع؟ ذكرت قاعدة قبل قليل وقلت : « مبنى العبادات على الأمر» .

فنتقرب إلى الله بغير المشروع أين الدليل؟

الرسول ﷺ ما ألف الناس بالأناشيد ، بل بسماع القرآن ولا يجتمع كلام الرحمن ومزمور الشيطان في قلب مسلم ، أو في قلب إنسان .

لابد أحدهما يطرد الأخر ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ** . . . ﴾[لقمان: ٦].

هؤلاء في الحقيقة ما أدري والله !!

أنا أعذرهم وأرحمهم ، لا أعذرهم شرعًا ، لكن أعذرهم قدرًا أنظر إليهم بعين القدر وأرحمهم . ربما تكون لهم مقاصد حسنة لكن أخطئوا ، أخطئوا .

وفي الحقيقة ينبغي أن نمنعهم ونشدد عليهم ، ونقول : أنتم تتألفون الناس في غير طريقة رسول الله ﷺ ، وتقولون إن وسائل الدعوة متعددة . . هكذا ضاهوا أصحاب الكنائس ، لما هجر الناس الكنيسة تقربوا إلى الناس بمرغوباتهم ، إذا كان يرغب النساء ويرغب أمور الرقص جلبوا راقصات ، وجلبوا . . . ، وإذا كان يرغب أمور أخرى يعني دنيا أو . . . المهم أنهم يصطادون الناس بنقاط ضعفهم فإذا ضعف الناس وأصبحت لا تألف قلوبهم القرآن ولا تألف سماع القرآن ولا تألف الحق .

- يعني يتألفون بمثل هذا

- هذا مثل مَنْ قال : « أنا قرأت القرآن ولا أرىٰ الناس يتبعوني فلا بد أن أبتدع لهم وغيره»

أخشىٰ أن ينزلقوا في هذا المفهوم .

وأسأل الله لي ولهم العافية ، أسأل الله أن يعافيهم وأن يردنا جميعًا أو يرد شاردنا إلىٰ رشده .

شريط أقوال العلماء في حكم التمثيل الأناشيد

obeikandl.com